

المحاضرة 01

مدخل مفاهيمي للبحث العلمي

تمهيد:

يؤخذ في كثير من الأحيان على الجامعات العربية أنها مقصورة في بناء الشخصية البحثية لطلبتها، وأنها تخرج أعدادا من الطلبة مستهلكين للمعلومات الجاهزة وليس منتجين لهذه المعلومات، وأن كثيرا من هؤلاء الخريجين يجهلون أساسيات البحث العلمي، وكيفية إنجاز البحوث بمنهجية علمية، وطرق استرجاع المعلومات، واستعمال المكتبة الجامعية والمكتبات ومراكز المعلومات الأخرى خدمة لهذا الغرض.

تعد مذكرة التخرج في مستوى الليسانس بحث يقوم به الطالب بهدف تنمية قدراته؛ وكذا البرهنة على قدرته على التفكير والنقد و الاستنتاج للناتج التي توصل إليها في الميدان، وتدوينها في شكل مذكرة قابلة للإسهام في إنجاز بحوث أخرى انطلاقا منها وتأسيسا عليها.

مفهوم البحث العلمي Concept of Scientific Research

توجد تعريفات لا حصر لها لمفهوم البحث العلمي معظمها يدور حول فكرة واحدة تؤكد أنه وسيلة للاستقصاء الدقيق والمنظم، يقوم بها الباحث لاكتشاف حقائق أو علاقات جديدة تساهم في حل مشكلة ما. ويعرف (Whitney)، البحث بأنه: استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا.

ويعرف (Hillway)، البحث بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة. (عليان وغنيم، 2010)

ويختلف تعريف البحث باختلاف أنواع البحوث ومجالاتها وأهدافها ووسائلها وأدواتها، وبالتالي فإن من الأفضل ألا نشغل الباحث أو الدارس منذ بداية دراسته لمناهج البحث بمسألة التعريف، ويكتفي بالتأكيد على نوعية البحث الجيد وخصائصه.

ومن التعريفات الشائعة حاليا للبحث العلمي: (عليان وغنيم، 2010)

- ✓ مجموعة من النشاطات التي تحاول إضافة معارف أساسية جديدة على حقل أو أكثر من حقول المعرفة من خلال اكتشاف حقائق جديدة ذات أهمية باستخدام عمليات وأساليب منهجية موضوعية.
- ✓ الوسيلة التي يمكن عن طريقها الوصول إلى الحقيقة أو مجموعة الحقائق في موقف من المواقف، ومحاولة اختبارها للتأكد من صلاحيتها في مواقف أخرى، وتعميمها لتصل إلى النظرية، وهي هدف كل بحث علمي.
- ✓ أسلوب تفكير وجهد يهدف إلى تحديد المشكلة وتحليلها إلى عواملها، وبالتالي افتراض حلول واختبار هذه الافتراضات لتأكيد فعاليتها أو رفضها جزئيا أو كليا.
- ✓ جهد إنساني منظم وهادف يقوم على الربط بين الوسائل والغايات من أجل تحقيق طموحات الإنسان ومعالجة مشكلاته وتلبية حاجاته وإشباعها، ويتضمن مجموعة من الأدوات والبيانات والمعلومات المنظمة والهادفة، ويربط بين النظريات والأفكار والإبداع الإنساني من جهة وبين الخبرة والممارسة والمشكلات والطموحات الإنسانية من جهة أخرى.
- ✓ نشاط علمي يتقدم به الباحث لحل أو محاولة حل مشكلة قائمة ذات حقيقة معنوية أو مادية، أو لفحص موضوع معين واستقصائه من أجل إضافة أمور جديدة للمعرفة الإنسانية، أو لإعطاء نقد بناء ومقارنة معرفة سابقة بهدف تقصي الحقيقة وإداعتها بين الناس

الباحث:

الباحث هو الشخص الذي يبحث عن الحقيقة في موضوع معين أو مشكلة محددة أو ظاهرة معينة في مصادرها المختلفة ويتقصى تلك الحقيقة ويعممها على الناس للاستفادة منها في مناحي الحياة المختلفة. ولكي ينجح الباحث في عمله يجب أن تتوافر لديه مقومات شخصية معينة تتمثل في قدرات أولية ومهارات مكتسبة، أما القدرات الأولية فهي الاستعداد الذاتي والقدرة على البحث، وأما المهارات المكتسبة فهي التمسك بأخلاق الباحثين. (الجبوري، 2013)

أهداف البحث العلمي:

يمكن أن يكون الدافع لإجراء البحوث والدراسات واحدا أو أكثر من الأهداف التالية:

- 1- خدمة المجتمع،
- 2- التعرف على الجديد واكتشاف المجهول،
- 3- مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة،

- 4- الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ليسانس، ماستر، دكتوراه)،
 - 5- توجهات المؤسسة وظروف العمل لإجراء البحوث والدراسات،
 - 6- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة،
 - 7- المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة،
 - 8- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها، وهذا يمكن أن يكون أسلوب تدريبي لطلاب البحث، وغالبا ما يكون البحث نظريا مكتبيا،
 - 9- وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية)،
 - 10- بناء أو تكوين نموذج جديد وهو أعقد أنواع البحوث وأكثرها كلفة،
 - 11- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة وهو النوع المثالي الذي يعتمد عليه الباحثون.
- (حمامي، 1996)

خصائص البحث العلمي:

هناك عدد من الخصائص أو الصفات للبحث العلمي من أهمها ما يلي:

- 1- التنظيم، بمعنى أن البحث العلمي يسير وفق قواعد وأصول ومنهجية علمية متعارف عليها في جميع مراحلها، وأنه لا يقوم على العشوائية والعبثية،
- 2- الهدفية، إذ تعد الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها في بحثه بمثابة المنارة التي توجهه في جميع مراحل بحثه. لذا، يجب أن تصاغ هذه الأهداف بدقة ووضوح،
- 3- الموضوعية، إذ ليس هناك مجالا للباحث للتحيز لموقف دون غيره من المواقف، أو رأي دون غيره من الآراء، بل يستعرضها في بحثه جميعها مبينا وجهة نظره الشخصية بوضوح، ويشير إلى ذلك صراحة، ويترك الأمر في النهاية للقارئ ليميز بينها، ويصدر حكمه عليها، أو ليتبنى موقف أو رؤية دون غيره،
- 4- الدقة، من الضروري أن يلتزم الباحث بالدقة المتناهية في جميع مراحل بحثه، وبخاصة صياغة مشكلة البحث وأهدافه، ووصف مجتمع الدراسة وعينتها، ومنهجية البحث، والمعالجات الإحصائية المتبعة، وعرض النتائج وتحليلها، والتوصيات المتخذة،
- 5- المنطقية، تتطلب عملية البحث العلمي من الباحث أن يمتلك مهارات التفكير الاستدلالي و التفكير الاستنباطي،
- 6- الإثبات أو التحقق، إذ لا يتوقف البحث العلمي عند نتيجة مقطوع بصحتها؛ إذ يعمل باحثون آخرون على التحقق من هذه النتيجة، فيكررون البحث تحت ظروف مماثلة للظروف التي أجري فيها سابقا وباستخدام إجراءات أكثر ضبطا ليحصلوا على نتائج مؤيدة للسابقة وربما أكثر دقة وصدق،

7- التعميم، يعد تعميم النتائج التي توصل إليها البحث مهمة وضرورية من الناحيتين العلمية والعملية، وذلك لغرض توسيع مجال تطبيقها، وعليه يمكن للباحث وبخاصة إذا كانت عينة الدراسة ممثلة لمجتمعها أن يعمم نتائج بحثه على مجتمع الدراسة بأكمله،

8- الاختصار، قد يؤدي الإسهاب في ذكر التفاصيل في البحث إلى الرتابة والملل، وخروج البحث عن حجمه المطلوب، لذا يقوم الباحث في العادة باختصار البيانات التي جمعها على شكل جداول أو رسوم، وقد يقوم أيضا باختصار الشق النظري مقتصرًا على أهم المعلومات التي تصف الظاهرة أو المشكلة المبحوثة وتفسرها بوضوح ودقة، وأيضا الاختصار على عدد أقل من المتغيرات المستقلة والتي يعتقد بأنها تفسر أكبر نسبة من التباين وبشكل لا يؤثر على النتائج؛ ومن الضروري أن يتم التخطيط لهذا الأمر في مرحلة بناء خطة البحث وإطاره العام.

9- الترابط، إذ من الضروري أن تكون أقسام البحث وأجزاؤه المختلفة مترابطة ومتكاملة ومتسلسلة ومنسجمة مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى انسيابية وقوة في المعلومات على النحو المنطقي المطلوب،

10- الأمانة العلمية، تعتبر الأمانة العلمية في الاقتباس والإفادة من البحوث المنشورة أمر في غاية الأهمية في كتابة البحوث العلمية. وتتركز الأمانة العلمية هنا على جانبين أساسيين، هما:

(أ) الإشارة إلى المصدر أو المصادر التي استقى الباحث منها معلوماته وأفكاره،

(ب) عدم تشويه الأفكار والآراء التي نقل الباحث عنها معلوماته.

وفي ضوء المواصفات السابقة للبحث العلمي والبحوث العلمية الجيدة، يمكن القول إن مجرد قيام الفرد والطالب الجامعي بجمع الحقائق أو المعلومات من عدة مصادر وتنسيقها بطريقة ما، لا يعتبر بحثا علميا، وإنما ورقة بحث (*Research Paper*) أو تقرير (*Report*)، فالبحث الجيد يجب أن يبدأ بتحديد مشكلة بحثية، وأن يتبع منهجية واضحة في جمع البيانات وتحليلها، وأن ينتهي بنتائج يمكن تعميمها، وتوصيات خاصة لمعالجة المشكلة أو الظاهرة المبحوثة. (همشري، 2009)

أنواع البحوث العلمية:

هناك تصنيفات مختلفة للبحوث العلمية، فهي تصنف من حيث وظائفها؛ أو مناهجها؛ أو تصميمها.

أولا: تصنيف البحوث بحسب، وظائفها: ويصنف هذا النوع من البحوث الى ثلاثة أنواع، هي:

1- البحوث الأساسية *Basic Research* : يطلق على هذا النوع من البحوث أيضا البحوث النظرية، وهي البحوث التي تجرى بالدرجة الأولى من أجل الحصول على المعرفة النظرية الحقائق، والمبادئ، والنماذج، والنظريات، والتعميمات والقوانين دون الأخذ بتطبيق الاستنتاجات والتوصيات التي توصلت إليها.

وعليه يهدف هذا النوع من البحوث إلى تطوير معارف موجودة فعلا أو إضافة معارف جديدة في مجالات المعرفة البشرية المختلفة.

2- البحوث التطبيقية *Applied Research*: البحوث التطبيقية هي ذلك النوع من البحوث الذي يهتم بتطبيق المعرفة الجديدة في حل المشكلات بهدف تحسين الواقع العملي من خلال اختبار النظريات التي توصلت إليها البحوث الأساسية في مواقف معينة؛ وعليه، فإنه في الوقت الذي يعتمد فيه البحث التطبيقي على الأساس النظري، فإن نتائج البحث التطبيقي يمكن أن تستثمر في فحص الأساس النظري، وتقديم مؤشرات على صحته أو صدقه، وهذا يعني أن تطوير المعرفة يمكن أن يتم من خلال البحوث التطبيقية؛ وبذلك يصعب وضع حدود فاصلة بين البحوث النظرية والبحوث التطبيقية، لأن كلا منهما يغذي الآخر ويعتمد عليه.

3- البحوث التقييمية *Evaluation Research*: البحوث التقييمية هي ذلك النوع من البحوث الذي يعنى بتقدير أهمية ممارسة ما وقيمتها، بهدف تحديد درجة تحقيقها لأهدافها الموضوعية؛ فعلى سبيل المثال، عند شعور مدير المدرسة أن ظاهرة غياب المعلم في ازدياد، فإنه قد يفكر بإيجاد أساليب رقابية مثل تفعيل نظام متابعة الدور اليومي للمعلمين، وبعد تطبيق هذه الممارسة يستطيع المدير الحكم على مدى تحقيقها للهدف الذي وضعت من أجله، ألا وهو الحد من ظاهرة الغياب.

ثانيا: تصنيف البحوث حسب مناهجها: تصنف إلى نوعين: كمية ونوعية:

1- البحث الكمي *Quantitative Research*: البحث الكمي هو البحث الذي يهتم بجمع البيانات من خلال استعمال ادوات قياس كمية (استبانات، اختبارات) يجري تطبيقها على عينة ممثلة للمجتمع الأصلي، وتتم معالجة تلك البيانات بأساليب إحصائية (إحصاء وصفي أو استدلالي) تقود إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي في ضوء نتائج الفرضيات أو الأسئلة التي تم وضعها مسبقا.

2- البحث النوعي *Qualitative Research*: البحث النوعي هو البحث الذي يعتمد على دراسة الظاهرة في ظروفها الطبيعية باعتبارها مصدرا مباشرا للبيانات، ويكون فيه الباحث نفسه منغمسا في الموقف، ويتم جمع البيانات بواسطة أدوات، مثل: الملاحظة المباشرة، أو المقابلات المعمقة، أو فحص الوثائق، أو استخدام المسجلات، ويتم عرض البيانات بطريقة وصفية تستخدم الكلمات والصور ونادرا ما تستخدم الأرقام؛ وفي هذا النوع من البحوث لا يمكن تحديد مشكلة الدراسة بوضع الفرضيات أو الأسئلة مسبقا، بل يتم وضعها أثناء عملية جمع البيانات، وقد تتغير تلك الاستنتاجات بناءً على بيانات لاحقة.

ثالثاً: تصنيف البحوث حسب طريقة تصميمها: تصنف إلى نوعين:

1- البحوث غير التجريبية: *Non - Experimental Research* وتنقسم بدورها إلى ثلاثة أنواع، هي:

أ/ البحث التاريخي *Historical Research*:

يهتم البحث التاريخي بدراسة الأحداث والمواقف الماضية، وفهمها وتحليلها وتفسيرها على أسس منهجية وعلمية دقيقة، وصولاً إلى نتائج تتعلق بأسباب هذه الأحداث وآثارها واتجاهاتها، مما يساعد في فهم الماضي، وتفسير الأحداث الحاضرة، وتوقع الأحداث المقبلة؛ وباختصار يحاول البحث التاريخي دراسة الماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل.

ويقوم البحث التاريخي على جمع البيانات من خلال المصادر الأولية: الوثائق الأصلية، والمخطوطات، وشاهدي العيان، والسجلات الأصلية والآثار الدالة؛ والمصادر الثانوية: كالكتب، والمراجع، والمقالات في الدوريات، والرسائل الجامعية، والتقارير المنشورة لشخص أجرى مقابلات مع شهود عيان، وغيرها. ويعتبر بعض المختصين المعرفة التاريخية معرفة جزئية، إذ لا يمكن الحصول على معرفة كاملة للماضي بسبب طبيعة مصادر المعرفة وتعرضها للضياع أو التلف أو التزوير.

ب/ البحث الوصفي *Descriptive Research*:

البحث الوصفي هو البحث الذي يهدف إلى دراسة الظواهر أو الأحداث أو المواقف كما هي عليه في الواقع، ويعمل على وصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أو التعبير الكمي الذي يقدم وصفاً رقمية يوضح مقدار الظاهرة وحجمها.

وفي كثير من الأحيان لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، بل تهتم أيضاً بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث أو المواقف التي يتناولها البحث؛ وذلك في ضوء معايير أو قيم معينة، واقتراح الخطوات والأساليب للوصول إلى ذلك.

ويستخدم الباحث لجمع البيانات في مثل هذا النوع من البحوث الاستبيانات، الملاحظات والمقابلات، وغيرها من الأدوات؛ ومن أمثلة البحوث الوصفية: الدراسات المسحية، ودراسة العلاقات الارتباطية ودراسة الحالة، والدراسات العلية (السببية المقارنة، والدراسات الارتباطية)

ج/ البحث التطوري (النمائي) *Developmental Research*:

البحث التطوري هو البحث الذي يهتم بدراسة التغيرات الحاصلة على الظواهر المختلفة، ومعدل التغير، والعوامل المؤثرة في التغير ضمن فترة زمنية محددة، ويعمل على ضبط العناصر المتغيرة، مثال ذلك قام باحث في مجال الطب باختبار مجموعة من الأفراد المصابين بالإيدز من أجل التعرف إلى طبيعة المرضى، ومراحل تطور المرض ونموه لديهم، والأعراض المصاحبة لكل منها.

2- تصاميم البحوث التجريبية *Experimental Research*: وتشتمل هذه التصاميم على نوعين من البحوث.

أ- البحث التجريبي *Experimental Research*: يقوم البحث التجريبي على استخدام التجربة العلمية في دراسة الظاهرة، ودراسة متغيراتها، بحيث يمكن التحكم في هذه المتغيرات بدقة وعزل بعضها، والسيطرة على ظروف إجراء التجربة؛ لذا، يعرف بعضهم البحث التجريبي بأنه استخدام التجربة في إثبات الفروض. وفي البحوث التجريبية يقوم الباحث بإجراء تغيير متعمد، ومضبوط للشروط المحددة لظاهرة أو واقعة معينة، وملاحظة التغيرات الناتجة عن ذلك، وتحديد تأثيرها وقياسه على الظاهرة موضوع البحث وتفسيرها، لهذا فهي تقوم على التجربة العلمية التي تكشف العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة محل البحث، مع ضبط كل المتغيرات غير المؤثرة، والتركيز على تلك المؤثرة فيها، وتستخدم التجربة لاختبار فرض أو أكثر لتقرير العلاقة السببية بين المتغيرات المؤثرة في الظاهرة.

ومن أمثلة هذا النوع من البحوث تلك التي تؤخذ فيها مجموعة تجريبية تعرضت للمتغير التجريبي الجديد، مثال: (التدريب بواسطة الحاسوب)، ومجموعة أخرى ضابطة لم تتعرض لتأثير هذا المتغير وبقيت تحت ظروف عادية. وتوضح أهمية المجموعة التجريبية في كونها أساس الحكم على مدى الفائدة الناتجة عن تطبيق المتغير التجريبي مثال: أثر التدريب بواسطة الحاسوب في استخدام المكتبة الجامعية.

ويعد البحث التجريبي أدق أنواع البحوث العلمية التي يمكن أن تجد أثر العلاقة بين متغيرين: أحدهما مستقل (طريقة التدريب: استخدام الحاسوب، والتدريب بالطريقة التقليدية)، والآخر تابع (استخدام المكتبة)، من خلال التجربة، وأكفأها في التوصل إلى نتائج دقيقة يمكن الوثوق بها، وهو أيضا النوع الوحيد من البحوث الذي يختبر الفروض عن علاقات السبب والنتيجة.

ب- البحث الإجرائي *Action Research*: البحث الإجرائي هو ذلك النوع من البحوث الذي يهدف بالدرجة الأولى إلى حل المشكلات الواقعية المباشرة التي تواجه الباحث في ميدان العمل، فهو دراسة علمية للعمليات والطرق والإجراءات والممارسات الملائمة لميدان العمل، والمستخدم في الميدان بهدف زيادة فاعليتها، واكتشاف طرق جديدة أكثر ملائمة لميدان العمل.

ويتميز البحث الإجرائي بما يلي:

1- ارتباط المشكلة بالباحث مباشرة.

2- معالجته لقضايا محددة وفي مواقع معينة، فهو لا يهدف إلى تعميم نتائج البحث، بل يبحث عن حلول لمشكلة قائمة في مكان محدد.

مثال (1): شعور مدير المعهد بضعف استعمال الطلبة لمكتبة المعهد.

مثال (2): شعور الطبيب بالارتفاع المفاجئ للسكر في دم المريض بصورة غير متوقعة.

وعليه، يقوم المدير أو الطبيب بتحديد المشكلة بوضوح ويجمع المعلومات عنها، ويضع الفرضيات التي يتوقع أن تكون أسباب المشكلة، ومن ثم يقوم باختبار هذه الفرضيات، ليصل إلى السبب أو الأسباب الحقيقية لهذه المشكلة، والعمل على إيجاد حل أو حلول لها. (همشري، 2009)

مستويات البحث العلمي: (levels of Scientific Research)

إن نشاطات البحث متعددة وكثيرة، فهي تعني استخدام مصادر المكتبة للوصول إلى المعلومات المسجلة ويسمى بحثاً مكتبياً، ومن الممكن أن تعني كلمة بحث استطلاع رأي بعض الأفراد نحو موضوع معين ويسمى بحثاً ميدانياً.

وقد صنفت البحوث العلمية إلى ثلاثة مستويات، وفيما يأتي توضيح مختصر لها: (الجبوري، 2013).

1- بحوث على مستوى مرحلة الليسانس (الدراسة الجامعية الأولية):

هي بحوث تدريبية يقدمها الطلبة في المرحلة الأخيرة من الدراسة الجامعية الأولية، تهدف إلى تدريب الطلبة على تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عما يجول في ذهنهم من أفكار بأسلوب لغوي جيد سواء من حيث المفردات أو الجمل أو الاصطلاحات (عناية 1948).

وهذه المرحلة تعدّه للكتابة مستقبلاً في مرحلة الماجستير ومرحلة الدكتوراه، ومن الجدير بالذكر في هذا المجال بأن بحوث طلبة الدراسات الجامعية الأولية ليست بالضرورة أن تكون أفكار مبتكرة أو نموذجاً متكاملًا وإنما الهدف منها هو تعويد الطلبة على التأمل والتفكير المنظم عند إعداد مشروع بحث التخرج لكي لا يكون الباحث سطحيًا في تفكيره، ويطلق على هذه النوعية من البحوث التي يمكن إعدادها في مرحلة البكالوريوس أو الدبلوم العالي بحوث قصيرة أو بحوث وصفية أو تدريبية تستهدف تنمية مواهبهم وتوسيع مداركهم وتنظيم أفكارهم والتعبير عنها في أسلوب لغوي سليم، كما أن القيمة العلمية لبحث الليسانس أو ما يعرف بمشروع بحث التخرج يتمثل في إتباع الباحث لقواعد ومنهجية وخطوات إعداد البحث العلمي.

إن الهدف من بحوث الطلبة هو تعريف الطالب بالمصادر المتعلقة بتخصصه والتعود على الانتفاع والاستفادة من المكتبة وبلورة أسلوب علمي سليم في عرض الأفكار وتنظيمها بلغة سهلة ومفهومة ومنهجية علمية واضحة.

2- بحوث على مستوى الماجستير أو الماستر سابقا:

تعد بحوث هذه المرحلة تخصصية، تعتمد الدقة وإضافة جديدة واكتشاف الحقائق تضيف للمعرفة الإنسانية شيئا جديدا من العلوم، وهناك الكثير من الجامعات تعطى لبحث أو رسالة الماجستير (الماستر) ساعات دراسية كوحدة، ويجب أن تتصف هذه النوعية من البحوث بالآتي:

- الاتفاق مع الحقائق والمبادئ المعروفة في المجال الذي يقوم الباحث بدراسته على الحقائق والمبادئ المتفق عليها في مجال البحث والمناقشات وليس على انطباعات الباحث،

- يجب أن تكون المناقشات التي يقدمها الباحث واضحة ومعقولة ومنطقية وأن تكون الخطوات التي تتبعها الباحث في تبرير ما يقول واضحة،

- يجب أن يكون التدليل العقلي وهو الأساس المتبع في هذه الطريقة تدليلا أميناً وكاملاً حتى يستطيع القارئ متابعة المناقشة وتقبل النتائج التي يصل إليها الباحث. (جمعة وآخرون، 1999).

3- بحوث على مستوى الدكتوراه :

وهو أعلى بحث تخصصي وأكثر دقة من الماستر (الماجستير)، يضيف ويكتشف حقائق جديدة ومبتكرة لإثراء الفكر الإنساني بكل ما هو جديد؛ ويطلق على هذا النوع من البحوث المتقدمة بالبحوث الهادفة إلى حل المشاكل ووضع التعميمات بعد التقصي الشامل والدقيق عن الأدلة والشواهد بالإضافة إلى تصنيف وتحليل جميع الأدلة التي يمكن الحصول عليها؛ وذلك فضلا عن وضع الإطار المناسب اللازم لتأييد النتائج التي تم التوصل إليها وتعميمها؛ وهذه النوعية من البحوث يجب أن تتوفر فيه الشروط الآتية:

(أ) أن تكون هناك مشكلة تستدعي الحل.

(ب) أن يوجد الدليل الذي يحتوي على الحقائق التي تم إثباتها.

(ج) التحليل الدقيق المتعمق للدليل وتصنيفه في إطار منطقي لاختياره وتطبيقه على المشكلة المراد حلها.

(د) استخدام العقل والمنطق في استنتاج أو إثبات الحجج أو العلاقات الحقيقية التي يمكن أن تؤدي إلى حل المشكلة.

(هـ) الحل المحدد.

(و) التعميم.